Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن القول بسردية شعر البريكان في هذه المرحلة ؛ يفسر للقارىء زهد الشعر بالتأثيث الغنائي او المداخل (الشعرية) ويبرر للقصائد هجومها على موضوعها دفعة واحدة .

إنها تبدأ منقضة كآلة تصوير داخلية . وهذا يوفر لها التركيز والشحنة الشعورية التي تشغّل القصيدة وتوسع دائرتها حول المركز الذي تظل منشدة اليه ، تجسيدا لتداخل عوالمها . ففي (بلورات) نقرأ مقطعين يتداخلان دلالة وبناء وإيقاعا :

تصادف الأحلام

تفسيرها في لحظة اليقظه

تصادف البقظة تفسيرها

في حلم تدفنه الذاكرة

لقد أقام الشاعر هنا – عبر جملتيه المتداخلتين لسانيا – تبادلا ممكنا بين الأحلام واليقظة : وبين اليقظة وحلم الذاكرة . فأكد بذلك ملاعبة الذكرى للنسيان ، وما تتخذ من مظاهر .

إن التقنية التي قدمها البريكان في هذه التجربة – أعني قصيدة البلورات – تكرسه لريادة هذا النوع من الكتابة الشعرية القائمة على التركيز والاختزال المكثف ولما كان النص مؤرخا في عام ١٩٧٠ فهو يستحق عنه صفة الريادة ، لا سيما وأنه يولّد فيه صورا وحكما وأمثولات ذات وقع شعري عال تصنعه المفارقة :

إقرأ ظلال اللون

تلك التي ليس لها لغة .

في نقطة واحدة يشف عمق الكون

يمكن أن يصنع تمثال من الرماد!